

دور التجمعات الصناعية في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إفريقيا جنوب الصحراء

The role of industrial clusters in supporting small and medium enterprises in sub-Saharan Africa

سماح سيد احمد المرسي

استاذ مساعد - قسم السياسة والاقتصاد - كلية الدراسات الافريقية العليا - جامعة القاهرة

المستخلص:

توضح الورقة أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الافريقي من خلال ما توفره من فرص عمل وما تسهم به في الناتج المحلي الاجمالي والصادرات الأفريقية ، كما توضح الورقة الدور الذي تقوم به التجمعات الصناعية في التغلب على المشكلات المتعلقة بحجم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات التمويل من خلال ما تقدمه من وفورات النطاق ، وتلقي الضوء على التحسن في أداء هذه المشروعات داخل التجمع مقارنةً بأدائها خارج التجمع ، وقد كان للتجارة الالكترونية دور فعال في نمو وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة خاصة بعد انتشار شبكات الهاتف المحمول في أرجاء القارة ، وترصد الورقة أيضاً أهم المعوقات التي تحول دون نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة الأفريقية والتي تمثلت في مشكلات التمويل ، وضعف القدرات الادارية والتنظيمية، وضعف القدرات التسويقية ، وأخيراً قدمت الورقة رؤية مستقبلية للتغلب على هذه المعوقات.

الكلمات المفتاحية: المشروعات الصغيرة والمتوسطة - التجمعات الصناعية - أفريقيا جنوب الصحراء

Abstract

The paper illustrates the importance of small and medium enterprises in the African economy through the job opportunities they provide and their contribution to the gross domestic product and African exports. Moreover, the paper explains the role that the industrial clusters play in overcoming the

obstacles related to the size of the small and medium projects and financial problems through what they provide of economies of scale, and sheds light on the improvement in the performance of these projects inside the cluster compared to their performance outside the cluster, and e-commerce has played an effective role in the growth and development of small and medium projects, especially after the spread of mobile phone networks across the continent. In addition to that, the paper monitors the main constraints that hinder the growth of African small and medium enterprises , which were represented by financial problems, weak administrative and organizational capabilities, and weak marketing capabilities. Finally, the paper presented a future vision to overcome these obstacles.

Keywords: small and medium enterprises, industrial clusters, Sub-Saharan Africa.

أولاً:- مقدمة

تحظى المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) Small and Medium Enterprises باهتمام مخططي السياسات الاقتصادية والاجتماعية في مختلف دول العالم المتقدم والنامي على السواء ، وذلك انطلاقاً من الدور الحيوي لهذه المشروعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة سواءً كانت اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية ، وهناك اتجاه عالمي لدعم ومساندة المشروعات الصغيرة والمتوسطة نظراً للأهمية المتزايدة لهذه المشروعات في اقتصادات الكثير من الدول.

لقد حققت هذه المشروعات نتائجاً ملموسة في الإنماء الاقتصادي والاجتماعي من عدة جوانب ، يأتي في مقدمتها تهيئة الموارد البشرية واستيعاب نسبة كبيرة منها والحد من ظاهرة البطالة ، وتدعيم الاقتصاد الوطني لمشروعات اقتصادية تعتمد على نماذج الابتكار والتجديد وتحقيق المنافسة الاقتصادية وإحداث التراكم الرأسمالي للاقتصاد الوطني.

وتلعب المشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً هاماً في الاقتصاد الأفريقي من حيث مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي (GDP) ، وكذلك مساهمتها في خلق فرص عمل لمواجهة مشكلة البطالة ، لذلك تسعى هذه الورقة إلى إلقاء الضوء على هذا الدور خاصة دور التجمعات الصناعية في نمو وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا ، حيث ترصد الورقة مدى نجاح التجمعات الصناعية من خلال عدد من الحالات الدراسية لمشروعات صغيرة في خمس دول أفريقية تمثل الأقاليم الفرعية لمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء وهي غانا والكاميرون في الغرب وبوروندي في الوسط وكينيا في الشرق وموريشيوس في الجنوب ، مركزة على الدور الذي تقوم به التجمعات في دعم النمو لبعض الصناعات التحويلية الخفيفة مثل صناعة المنسوجات والملابس والصناعات الخشبية والأثاث والصناعات المعدنية والمعدات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي في تحليل البيانات المتعلقة بهذه المشروعات سواء كانت بيانات متعلقة بعدد العاملين أو حجم التمويل أو قيمة المبيعات أو قيمة الصادرات وذلك للوصول إلى خلاصات ونتائج عامة تنطبق على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إقليم أفريقيا جنوب الصحراء ككل.¹

وقد تم تقسيم الورقة إلى المحاور الرئيسية التالية:

أولاً: مقدمة

ثانياً: الإطار النظري للمشروعات الصغيرة والمتوسطة (المفهوم - الأهمية الاقتصادية)

ثالثاً: تصنيف أفريقيا جنوب الصحراء وفقاً لمؤشرات "ممارسة أنشطة الأعمال" وتمويل SMEs.

رابعاً: دور التجمعات الصناعية والتجارة الإلكترونية في نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة في

أفريقيا

خامساً: معوقات نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة وسبل التغلب عليها.

سادساً: خاتمة.

ثانياً: الإطار النظري للمشروعات الصغيرة والمتوسطة (المفهوم - الأهمية الاقتصادية)

[1] مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة

يختلف تعريف ومفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة من دولة لأخرى وفقاً لاختلاف إمكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية مثل طبيعة مكونات عوامل الإنتاج ، ونوعية الصناعات الحرفية والتقليدية القائمة قبل الصناعات الحديثة ، والكثافة السكانية ، ومدى توافر القوى العاملة ودرجة تأهلها، والمستوى العام للأجور والدخل وغيرها من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

ويختلف تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة بين الدول الصناعية والنامية مما يجعل من الصعوبة إجراء المقارنة بينهما، فالمشاريع التي تعتبر متوسطة في الدول النامية تعد صغيرة في الدول الصناعية، كما أن المشاريع الكبيرة في الدول النامية تعد متوسطة في الدول الصناعية. وفي سبيل مواجهة الصعوبات في المقارنة درجت العديد من الدول المتقدمة والنامية على تبني تعريف منظمة العمل الدولية والتي تُعرف المشاريع الصغيرة بأنها المشاريع التي يعمل بها أقل من 10 عمال والمشاريع المتوسطة التي يعمل بها ما بين 10 إلى 99 عاملاً، وما يزيد عن 99 عاملاً تعد مشاريعاً كبيرة.

ويمكن استخدام معيار حجم رأس المال المستثمر ، أو عدد العاملين ، أو حجم الإنتاج أو قيمة المبيعات أو مستوى التكنولوجيا المستخدمة ، وذلك لتصنيف المشروعات سواءً كانت متوسطة أو صغيرة أو متناهية الصغر ، إلا أن معيار عدد العاملين في المشروع هو الأكثر انتشاراً لسهولة التعامل².

[2] الأهمية الاقتصادية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة نسبة كبيرة من المشروعات الصناعية في العديد من دول العالم في مراحل النمو المختلفة، كما أنها توفر الكثير من فرص العمل وتساهم بفعالية في التصدير وزيادة قدرات الابتكار. وتشير بعض الإحصائيات إلى أن " المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل نحو 90% من إجمالي المشروعات في معظم اقتصادات العالم، وتوفر ما بين (40% - 80%) من إجمالي فرص العمل

وتوظف من (50% - 60%) من القوى العاملة في العالم. وتسهم هذه المشروعات بحوالي 46% من الناتج الاجمالي العالمي³.

وسواءً في الدول المتقدمة أو في الدول النامية ستظل المشروعات الصغيرة هي الأكثر عدداً بالمقارنة بعدد المشروعات المتوسطة والكبيرة والأكثر توظيفاً للعمالة والأقل تكلفةً في توفير فرص العمل، كما تعد صاحبة الدور الأكبر في تلبية احتياجات السكان المحلية من السلع والخدمات بأسعار تتوافق مع قدراتهم الشرائية، والأكثر اعتماداً على الخامات الموجودة في البيئة المحلية والأكثر استخداماً للتكنولوجيا المحلية؛ مما يزيد من القيمة المضافة لديها، كما أنها توفر البديل المحلي لكثير من السلع المستوردة³.

وعلى مستوى القارة الإفريقية ، تساهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في توليد القيمة المضافة ، ورفع متوسط دخل الفرد وتقليل مستويات الفقر من خلال توفير فرص العمل والمساهمة في حل مشكلة البطالة نظراً لاستخدامها فنوناً إنتاجية كثيفة العمل ، كما أنها تساعد على التجديد والابتكار وتنمية الصادرات والمحافظة على تنافسيتها والتكامل مع المشروعات الكبيرة ورفع كفاءة تخصيص الموارد³.

ثالثاً: تصنيف أفريقيا جنوب الصحراء وفقاً لمؤشرات "ممارسة أنشطة الأعمال" وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إفريقيا:

1- تصنيف أفريقيا جنوب الصحراء وفقاً لمؤشرات "ممارسة أنشطة الأعمال"

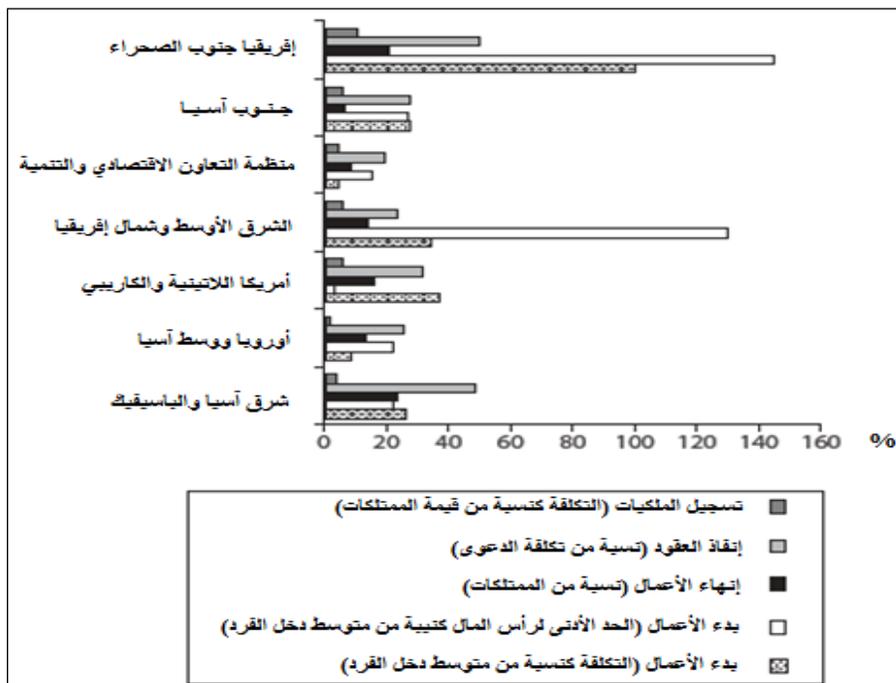
مما لا شك فيه أن القطاع الخاص هو المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي ، وتحتاج القارة الأفريقية إلى قطاع خاص قوي يساهم في الإسراع بالنمو ومن ثم التنمية الاقتصادية ، وبالرغم من أن معظم الدول الأفريقية لديها استراتيجيات تنموية تعتمد وبشدة على القطاع الخاص إلا أن القطاع الخاص الأفريقي مازال صغيراً يتضح ذلك من الإشارة إلى أن نسبة الاستثمار الخاص في أفريقيا لا تتعدى 13% من GDP خلال الفترة (2009-2013) مقارنة بـ 22% سجلتها أقاليم أخرى من العالم تُصنف على أنها منخفضة الدخل أيضاً مثل جنوب آسيا. ولا يزال القطاع العام الأفريقي مسيطراً على الأنشطة الاقتصادية ليس فقط في الخدمات الاجتماعية وإنما أيضاً في الأنشطة الإنتاجية حيث تمتلك الدولة المشروعات والشركات الكبرى⁴.

ويعيق الاستثمار الخاص في أفريقيا مناخ الاستثمار غير المواتي والمخاطر والتكاليف المرتفعة لبدء الأعمال بها ، والتدخل الشديد للدولة في الأسواق ، والقوانين والتشريعات غير الملائمة وضعف كفاءة مؤسسات التسويق ، بالإضافة إلى الارتفاع الكبير في تكاليف النقل الناتج عن ضعف البنية الأساسية الأفريقية بالإضافة إلى عدم كفاءة أنظمة القضاء والعدالة وتخلف القطاع المالي.

أدى كل ما سبق إلى أن تصبح تكاليف ممارسة أنشطة الأعمال في أفريقيا أعلى بنسبة تتراوح ما بين 20-40% عنها في الأقاليم الأخرى من العالم النامي. ويوضح الشكل التالي مؤشرات مختارة لأنشطة ممارسة الأعمال في أفريقيا وأقاليم أخرى من العالم وتتمثل هذه المؤشرات في تكلفة تسجيل الملكيات وتكلفة إنفاذ العقود وتكلفة بدء وإنهاء الأعمال ، ويتضح أن تكاليف ممارسة الأعمال في أفريقيا جنوب الصحراء أعلى من باقى أقاليم العالم الأخرى حيث يوضح الشكل أن الحد الأدنى لرأس المال كنسبة من متوسط دخل الفرد المطلوب لبدء الأعمال هو الأعلى في إفريقيا جنوب الصحراء مقارنة بباقي أقاليم العالم النامي ، الأمر نفسه فيما يتعلق بتكلفة بدء الأعمال كنسبة من متوسط دخل الفرد ، وكذلك تكلفة إنفاذ العقود كنسبة من تكلفة الدعوى وتكلفة تسجيل الملكيات كنسبة من قيمة الممتلكات ، كل هذه التكاليف المطلوبة لبدء وإنهاء الأعمال هي الأعلى في إفريقيا جنوب الصحراء مقارنة بباقي أقاليم العالم النامي الأخرى مما يدل على بيئة غير مواتية لممارسة الأعمال في الإقليم⁵.

شكل رقم (1)

مؤشرات مختارة لأنشطة ممارسة الأعمال في أفريقيا جنوب الصحراء وأقاليم أخرى من العالم



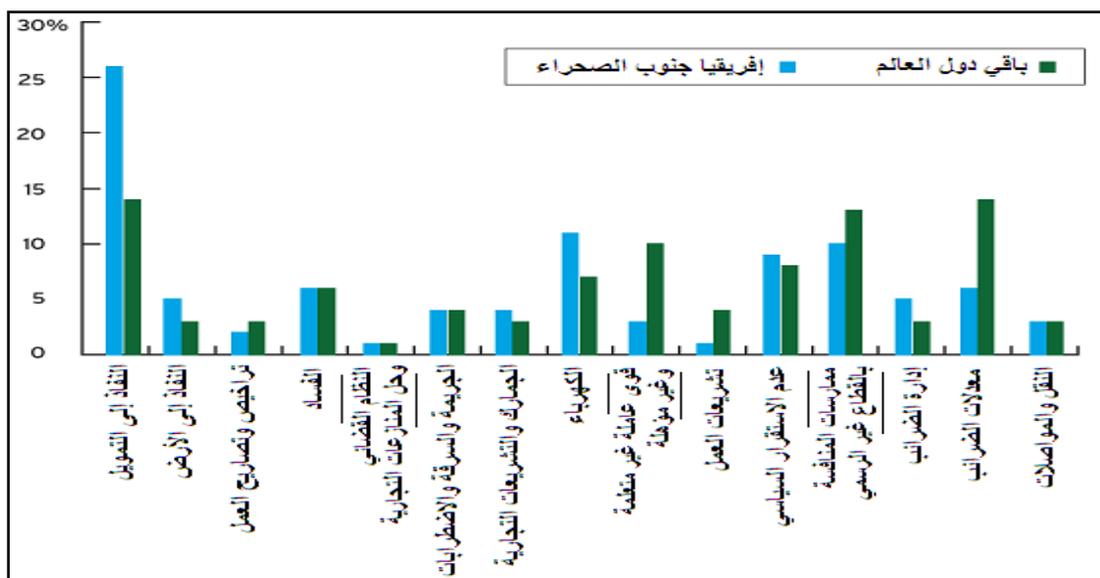
Source: Yutaka Yoshino (Editor) , **Industrial Clusters and Micro and Small Enterprises in Africa , from Survival to Growth**, (Washington D.C : The World Bank , 2011) p15

ووفقاً لتقرير البنك الدولي حول "ممارسة أنشطة الأعمال" لعام 2019 فهناك 7 دول فقط من أفريقيا جنوب الصحراء تقع ضمن أعلى 100 دولة من أصل 190 دولة يرصدها التقرير "Ease of doing business" (وهي رواندا في الترتيب رقم 29 ، كينيا رقم 61 ، جنوب إفريقيا رقم 82 ، بتسوانا رقم 86 ، زامبيا رقم 87 ، سيشل رقم 96 ، جيبوتي رقم 99) حيث يعتمد التصنيف على موقع الدولة وفقاً لعشرة مؤشرات هي تكاليف بدء الأعمال ، تصاريح إنشاء المباني ، توظيف العمال ، النفاذ إلى الائتمان ، تسجيل الملكيات ، حماية المستثمرين ، الضرائب ، إنفاذ العقود ، التجارة عبر الحدود ، وإنهاء الأعمال. وتقع معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء في الربع الأخير من التصنيف. (*)

ويوضح الشكل التالي عدداً من مؤشرات ممارسة الأعمال التي تم إجراء استبيان للمشروعات في أفريقيا جنوب الصحراء ومشروعات من أقاليم أخرى من العالم حول اذا ما كانت هذه المشروعات تواجه معوقات عند بدء أنشطة الأعمال أم لا (*²)، وقد سجلت المشروعات الأفريقية أعلى النسب في مواجهة المعوقات عند بدء الأعمال ، كما يوضح الشكل التالي أن نسبة أكبر من المشروعات في أفريقيا جنوب الصحراء أقرت بمواجهتها لمشكلات عديدة مقارنة بباقي أقاليم العالم سواءً كانت هذه المشكلات تتعلق بالإنفاذ إلى التمويل والأرض والحصول على تراخيص وتصاريح العمل أو الفساد أو مشكلات الأنظمة القضائية وفض المنازعات والجريمة والجمارك والحصول على الكهرباء والقوى العاملة غير المؤهلة وتشريعات العمل وعدم الاستقرار السياسي والضرائب ومشكلات النقل والمواصلات

شكل رقم (2)

معوقات أنشطة ممارسة الأعمال أمام المشروعات الأفريقية مقارنة بباقي أقاليم العالم



Source: Thorsten Beck and Robert Cull, "Small and Medium- Sized Enterprise in Africa " Africa Growth Initiative Working PaperNo.(16), (Washitgon: the African Growth Initiative and Brooking Institutions, July 2014)p5

إن المناخ غير المواتي للاستثمار الذي تعاني منه أفريقيا يؤدي إلى ظهور قطاع خاص غير رسمي بشكل كبير ، والذي تعمل فيه عدد كبير جداً من المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر المملوكة للأفارقة ، أما الأجانب فيملكون المشروعات الكبيرة.

2- تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا

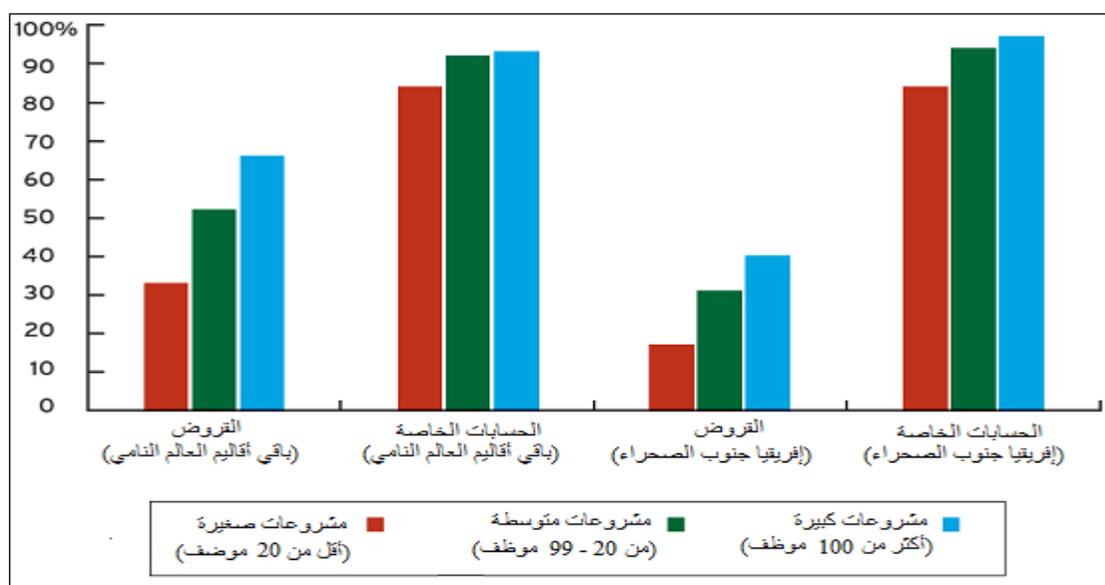
تعتبر مشكلة التمويل من أكبر المشكلات التي يعاني منها أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا ، بالرغم من تعدد مصادر التمويل لهذه المشروعات والتي يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

- 1- التمويل الذاتي للمشروعات.
- 2- التمويل عن طريق المنح المقدمة من المؤسسات المالية الدولية.
- 3- الاقتراض من المؤسسات غير الحكومية.
- 4- الاقتراض من البنوك التجارية.
- 5- التمويل من سوق الإقراض غير الرسمي.

وفيما يلي سيتم تناول دور مؤسسة التمويل الدولية International Finance Corporation (IFC) في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا حيث إنها إحدى مؤسسات مجموعة البنك الدولي ، حيث تعمل على تنمية التمويل المقدم إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر وسد الفجوة التمويلية الخاصة بها ، وذلك بالتعاون مع 64 مؤسسة تمويلية محلية (FIS) Financial Institution عبر 21 دولة من دول أفريقيا جنوب الصحراء. ويوضح الشكل التالي نسبة الاعتماد على الحسابات الخاصة في مقابل الاقتراض لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا جنوب الصحراء مقارنة بباقي أقاليم العالم النامي الأخرى. يتضح من الشكل رقم (3) أن نسبة الاعتماد على الحسابات الخاصة في تمويل كافة أشكال المشروعات سواء كانت مشروعات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة أعلى من الاعتماد على القروض سواء في ذلك دول إفريقيا جنوب الصحراء أو باقي أقاليم العالم النامي ، إلا أن الاعتماد على الحسابات الخاصة أعلى في أفريقيا مقارنة بباقي أقاليم العالم النامي.

شكل رقم (3)

نسبة الاعتماد على الحسابات الخاصة في مقابل الاقتراض لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا جنوب الصحراء مقارنة بباقي أقاليم العالم النامي الأخرى.



Source: Thorsten Beck and Robert Cull, "Small and Medium- Sized Enterprise in Africa " **Africa Growth Initiative Working Paper** No.(16), (Washitgon: the African Growth Initiative and Brooking Institutions , July 2014)p4

بحلول يونيو 2014 بلغ إجمالي التمويل المقدم من IFC 1.9مليون دولار لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومنتاهية الصغر في أفريقيا جنوب الصحراء ، كان منها 1.4مليار دولار تمويل طويل الأجل ، 255.8 مليون دولار لدعم MSME ، 249.9 مليون دولار لتمويل التجارة.

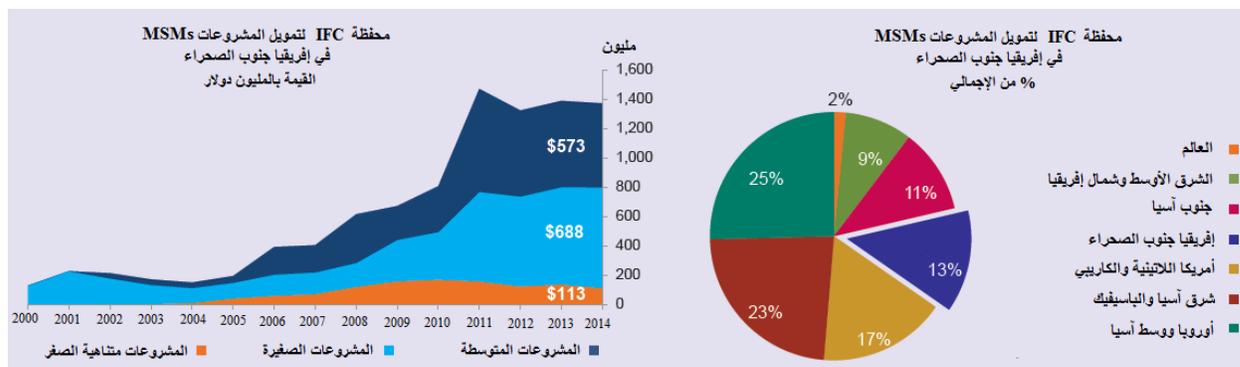
وخلال العام المالي 2014 فقط التزمت IFC بحوالي 713 مليون دولار كتمويل للمشروعات (Micro, Small and Meduim Enterprises MSME) الذي تراجع بنسبة 5.1% عن مستواها عام

2013 الذي بلغ 749 مليون دولار ، منها 128 مليون دولار تم توجيهها للتمويل طويل الأجل ، وبنهاية العام المالي 2013 حصل عملاء IFC في أفريقيا جنوب الصحراء على قروض متناهية الصغر بحوالي 1.8 مليون دولار ، وبالمثل فقد حصل عملاء مؤسسة تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة (Small and Medium Enterprises SME) التابعة لـ (IFC) على امتيازات تتجاوز 154.2 ألف دولار كقروض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بنهاية عام 2013. حيث بلغ إجمالي القروض المقدمة لقطاع (SME) 7.1 مليار دولار عام 2013 مقارنة بـ 7 مليار دولار عام 2012. ويوضح الشكل التالي محفظة تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والمتوسطة المقدمة من IFC إلى أفريقيا جنوب الصحراء عام 2014 ، حيث بلغت حصة أفريقيا جنوب الصحراء 13% من إجمالي التمويل المقدم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر (MSMEs) على مستوى العالم ، وعلى مستوى التمويل المقدم لأفريقيا جنوب الصحراء كان التمويل المقدم للمشروعات الصغيرة هو الأكبر عام 2014 مقارنة بالتمويل المقدم لكل من المشروعات المتوسطة ومتناهية الصغر خلال نفس العام.

شكل رقم (4)

محفظة تمويل المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة المقدمة من IFC

إلى أفريقيا جنوب الصحراء عام 2014



Source: International Finance Corporation (IFC), "IFC Financing to Micro, Small and Medium Enterprises in Sub-Saharan Africa", (Washington D.C: IFC, 2014) p1

وعلى مدار السنوات العديدة الماضية ، حدث نمو تدريجي في حجم القروض متناهية الصغر المقدمة بواسطة مؤسسات التمويل متناهي الصغر ، ويرجع نمو محفظة مؤسسات التمويل متناهي الصغر (MFI)

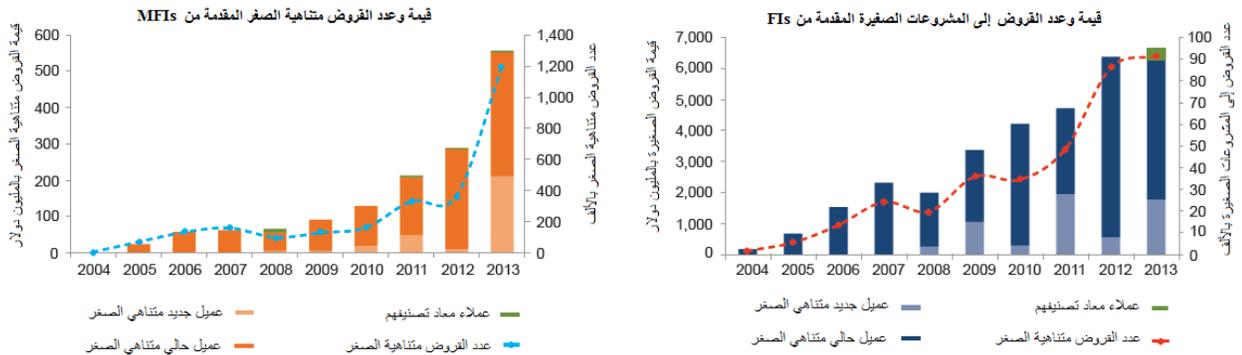
بحوالي 36% من عام 2012 إلى دخول 4 من مؤسسات التمويل المحلية الجديدة في الدول الأفريقية التالية: كينيا ، زامبيا ، ساحل العاج وجنوب أفريقيا ، مما أدى إلى زيادة محفظة IFC بحوالي 10 مليون دولار. وهناك زيادة مقدارها حوالي 70 مليون دولار أخرى نتجت من نمو محفظة القروض لعملاء (مؤسسات تمويلية محلية) موجودين بالفعل.

وخلال عام 2013 بلغ حجم محفظة القروض التي أقرت لعملاء MFI و IFC إلى ضعف مستواها عام 2012 ويرجع ما يزيد عن 75% من هذا النمو إلى دخول عملاء جدد (مؤسسات تمويل محلية جديدة) للمحفظة من غانا ، نيجيريا ، الكونغو ، تنزانيا ، والتي تمثل مع بعضها البعض 38% من محفظة القروض المقدمة لأفريقيا جنوب الصحراء ككل .

وقد ارتفعت محفظة القروض المقدمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ معدل نموها 35% عام 2012 مقارنة بعام 2011 ، وذلك بسبب إضافة 7 عملاء جدد في دول مالي ، كينيا ، أوغندا ، تنزانيا ، غانا ، رواندا وبورندي ، حيث تمت إضافة 570 مليون دولار لمحفظة قروض SME كما حدث نمو متزايد في حصة قروض العملاء الموجودين بالفعل، وخلال عام 2014 أضافت IFC 12 عميلا جديدا لعملاء SMF. ويوضح الشكل التالي تطور حجم وعدد القروض متناهية الصغر المقدمة من مؤسسات التمويل متناهية الصغر الى أفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة (2004-2013) والتي يبدو أنها في تزايد مستمر خلال هذه الفترة وأن النسبة الأكبر من القروض تُقدم من مؤسسات تمويل محلية موجودة بالفعل وليس من المؤسسات الجديدة أو المُعاد تصنيفها ، كما يوضح الشكل أيضا تطور حجم وعدد القروض المُقدمة من مؤسسات التمويل إلى المشروعات المتوسطة وصغيرة الحجم في أفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة (2004-2013) حيث يوضح الشكل أنها في تزايد مستمر خلال الفترة المذكورة وأن النسبة الأكبر من القروض تُقدم من مؤسسات تمويل محلية موجودة بالفعل وليس من المؤسسات الجديدة أو المُعاد تصنيفها

شكل رقم (5)

تطور عدد وحجم القروض المقدمة إلى أفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة (2004-2013) حسب نوعها والمؤسسة المانحة



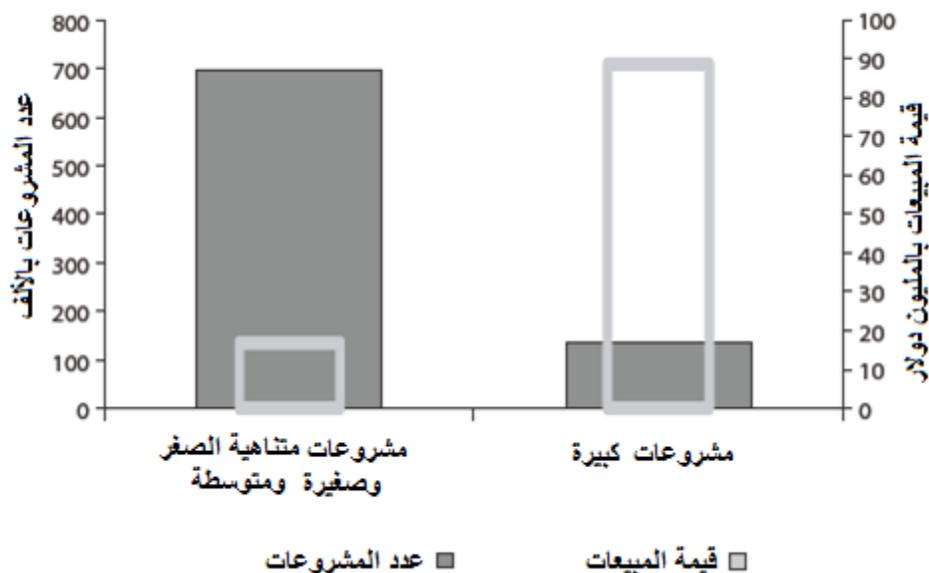
Source: International Finance Corporation (IFC), " IFC Financing to Micro, Small and Medium Enterprises in Sub- Saharan Africa" , (Washington D.C: IFC, 2014) p2

رابعاً: دور التجمعات الصناعية والتجارة الالكترونية في نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا

قبل الحديث عن التجمعات الصناعية لابد من الإشارة إلى مشكلة حقيقية تعاني منها الاقتصادات الأفريقية هي ازدواجية هيكل القطاع الخاص بها ، بمعنى أن القطاع الخاص الرسمي في الدول الأفريقية يسيطر عليه عدد قليل من المشروعات الكبيرة ذات الملكية الأجنبية بينما تكون الملكية الوطنية لعدد كبير جداً من المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ذات التأثير الضعيف سواء في ملكية رأس المال أو المبيعات. بالإضافة إلى حجم المشروع كعامل حاسم في تراجع إنتاجية المشروعات الصغيرة والمتوسطة المملوكة محلياً مقارنة بالمشروعات الكبيرة المملوكة أجنبياً في أفريقيا ، فهناك عوامل أخرى تساهم في تراجع إنتاجية المشروعات المحلية وبالتالي تراجع مبيعاتها ، ومن أهم هذه العوامل هي ملكية رأس المال ، التكنولوجيا وفرص النفاذ إلى التمويل ، والخلفية التعليمية للمديرين. ويوضح الشكل رقم (6) ازدواجية القطاع الخاص الأفريقي.

شكل رقم (6)

عدد ومبيعات المشروعات الصغيرة المملوكة محلياً والمشروعات الكبيرة المملوكة أجنبياً



Source: Yutaka Yoshino (Editor) , **Industrial Clusters and Micro and Small Enterprises in Africa , from Survival to Growth**, (Washington D.C : The World Bank , 2011) p2

وللتغلب على مشكلة ازدواجية القطاع الخاص الأفريقي ، تلجأ الدول الأفريقية إلى إنشاء ما يسمى بالتجمعات الصناعية.

1- التجمعات الصناعية:

والتي يمكن تعريفها بأنها تركز جغرافي للمشروعات التي تعمل في نفس القطاع ، وتنتشر هذه التجمعات للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بكثرة في مدن القارة الأفريقية ، وطالما كانت مشكلة الحجم الصغير معوق لهذه المشروعات ، فتعتمد هذه التجمعات على عوامل أربعة للتغلب على هذه المشكلة وهي كثافة رأس المال ، توفير فرص النفاذ إلى الأسواق ، والنفاذ إلى التمويل ، وتعليم وتدريب المديرين، كما تساعد التجمعات أيضاً في التغلب على مشكلة ضعف البنية الأساسية التي تعاني منها أغلب الدول الأفريقية.

وترصد الدراسة مدى نجاح التجمعات الصناعية من خلال عدد من الحالات الدراسية لمشروعات صغيرة في 5 دول أفريقية تمثل الأقاليم الفرعية لمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء وهي غانا والكاميرون في الغرب وبوروندي في الوسط وكينيا في الشرق وموريشيوس في الجنوب ، مركزة على الدور الذي تقوم به التجمعات في دعم النمو لبعض الصناعات التحويلية الخفيفة مثل صناعة الغزل والنسيج والصناعات الخشبية والأثاث والصناعات المعدنية والمعدات.

وتساعد التجمعات الصناعية في توفير وفورات النطاق الاقتصادية سواء كانت وفورات نطاق داخل التجمع نتجت عن تجمع عدد كبير من المشروعات الصغيرة أو وفورات القرب من تجمعات صناعية أخرى توفر المدخلات والسلع الوسيطة ، وتستخدم منتجات التجمع كمدخلات أو كسلع وسيطة. كما تساهم التجمعات في دعم الروابط مع الأسواق الخارجية، حيث توفر فرصة هامة جداً للمشروعات الصغيرة في النفاذ إلى الأسواق الخارجية والانتقال من نطاق الأسواق المحلية والقومية إلى أسواق التصدير، كما تعمل التجمعات كأساس لبناء شبكات أعمال أفقية بشكل أكثر تخصصاً وتساعد على التغلب على مشكلة نقص المعلومات وزيادة ثقة المشروعات الصغيرة بينها وبين بعضها. ويساعد التجمع باستمرار على دخول مشروعات جديدة مما يؤدي إلى زيادة تنافسية هذه المشروعات مع بعضها البعض وكذلك المنافسة والترابط بين التجمعات التي تعمل في قطاعات مختلفة والترابط بين التجمعات المختلفة يقلل من تكاليف النقل ، ويعمل التجمع باستمرار على تنمية المهارات لدى العاملين في المشروعات الصغيرة ويوفر فرص تدريبية مهمة خاصة لمديري المشروعات ويساعد على تنمية الابتكارات مما يؤدي نمو وتحول المشروعات الصغيرة إلى منشآت كبيرة

من النتائج الأساسية للحالات الدراسية التي رصدها تقرير صادر عن البنك الدولي قام بتحليله Yutaka Yoshino حول التجمعات الصناعية ودورها في دعم نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إفريقيا خاصة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في مجالات الغزل والنسيج والصناعات الخشبية والأثاث والصناعات المعدنية والآلات يتضح أن تلك المشروعات المتوسطة داخل التجمعات الصناعية تعمل بشكل أفضل على مستوى المبيعات والقدرة على الوصول إلى الأسواق البعيدة مقارنة بالمشروعات التي لها نفس

الحجم وتعمل في نفس القطاع ونفس المدن لكن خارج التجمع. ويوضح الجدول التالي عدداً من الخصائص المتعلقة بعينة المشروعات التي إعتد عليها التقرير ، كما يوضح أهم النتائج التي توصل إليها الاستبيان على هذه العينة والذي كان يرصد الفروق الجوهرية في أداء المشروعات داخل التجمع وخارجه خاصة الفروق في المبيعات ورأس المال ودرجة تعليم مديري المشروعات ونسبة المشروعات التي تملكها النساء ، وكذلك نسبة المشروعات التي يملكها الأجانب.

جدول رقم (1)

الفروق الأساسية في أداء المشروعات الإفريقية داخل التجمع الصناعي وخارجه

أخشاب وأثاث		غزل ونسيج		المعادن والآلات		الصناعات الثلاث		السمات الأساسية
خارج التجمع	داخل التجمع	خارج التجمع	داخل التجمع	خارج التجمع	داخل التجمع	خارج التجمع	داخل التجمع	
50	91	73	64	35	43	158	198	عدد مشاهدات العينة
3140	6400	2337.3	2392	2464	2760	2566.7	4124.5	متوسط المبيعات لكل عامل بالدولار (ppp)
567.7	837	998.9	998.9	1100	2566.7	799.1	1065.5	متوسط رأس المال لكل عامل بالدولار (ppp)
50	29.7	45.2	39.1	71.4	69.8	52.5	41.4	نسبة المديرين الحاصلين على تعليم بعد الثانوي

صفر	1.1	20.5	6.3	صفر	صفر	9.5	2.5	نسبة المديرين الحاصلين على درجة جامعية
8.4	12.7	10.4	11.8	12.5	11.5	10.2	12.1	متوسط عمر المشروع
20	7.7	32.9	35.9	2.9	2.3	22.2	15.7	نسبة المشروعات التي تملكها النساء
2	صفر	1.4	7.8	2.9	صفر	1.9	2.5	نسبة المشروعات التي يملكها أجنب

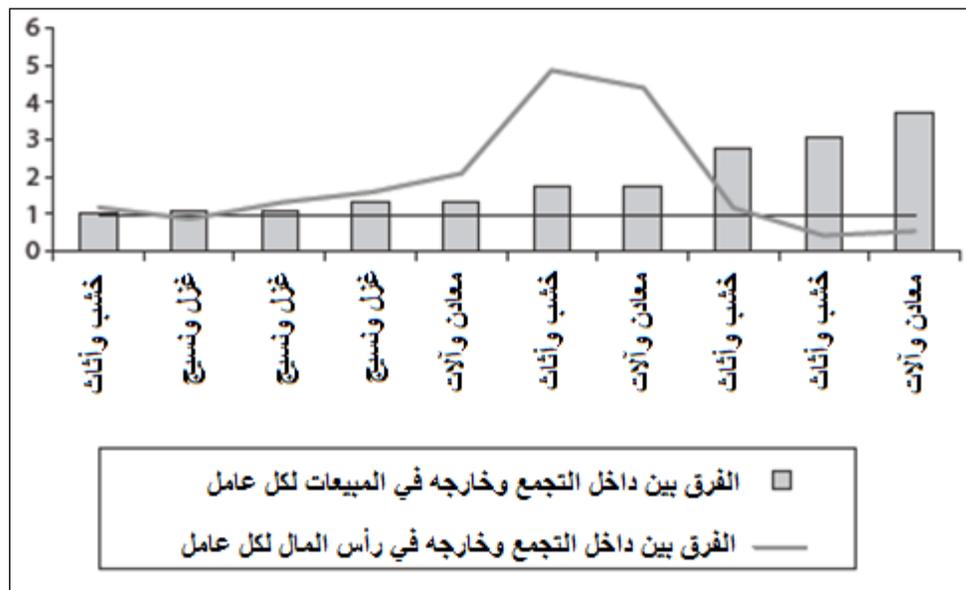
Source: Yutaka Yoshino (Editor) , **Industrial Clusters and Micro and Small Enterprises in Africa , from Survival to Growth**, (Washington D.C : The World Bank , 2011) p160

يتضح من الجدول السابق أن أداء المشروعات داخل التجمع الصناعي أفضل من خارجه ، حيث سجل متوسط المبيعات لكل عامل على مستوى الصناعات الثلاث مجتمعة وكذلك لكل صناعة بشكل منفرد قيمة أعلى من خارج التجمع ، كذلك الحال بالنسبة لمتوسط رأس المال لكل عامل ، وتؤكد مجموعة الأشكال التالية على نفس النتيجة.

حيث يوضح شكل رقم (7) الفرق في المبيعات ورأس المال للمشروعات داخل التجمع وخارجه.

شكل رقم (7)

الفرق في أداء المبيعات ورأس المال للمشروعات الأفريقية الصغيرة داخل التجمع وخارجه



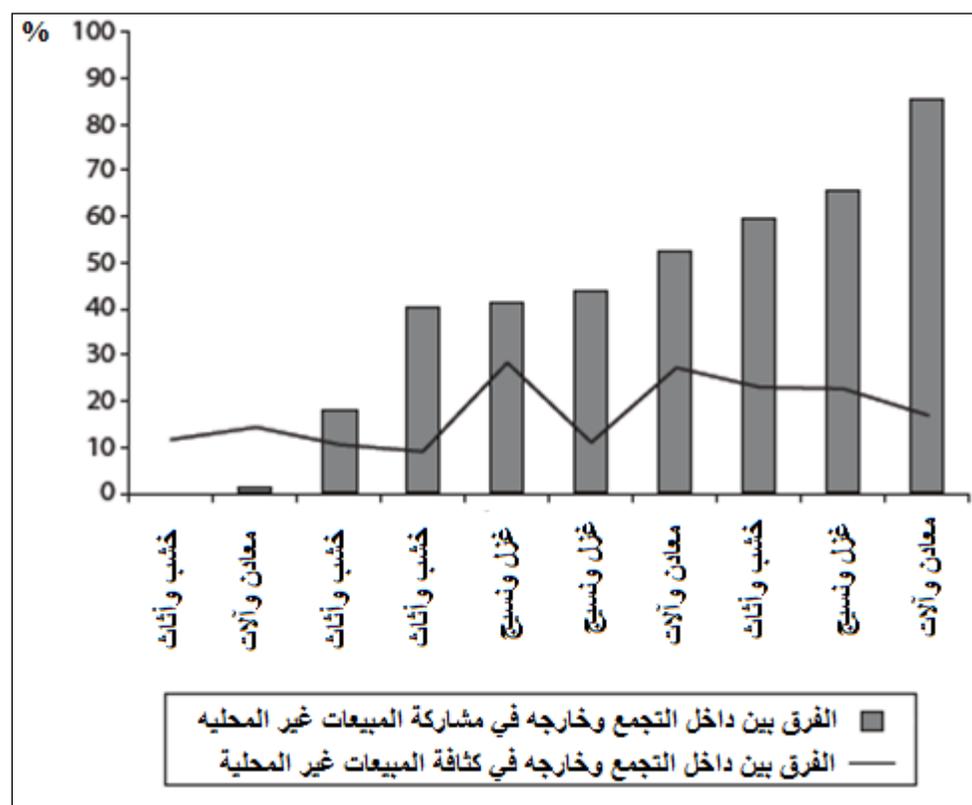
Source: Yutaka Yoshino (Editor) , **Industrial Clusters and Micro and Small Enterprises in Africa , from Survival to Growth**, (Washington D.C : The World Bank , 2011) p68

ويوضح الشكل رقم (8) الفرق في فرص النفاذ إلى الأسواق للمشروعات الأفريقية الصغيرة داخل

وخارج التجمع.

شكل رقم (8)

الفرق في فرص النفاذ إلى الأسواق للمشروعات الأفريقية الصغيرة داخل وخارج التجمع



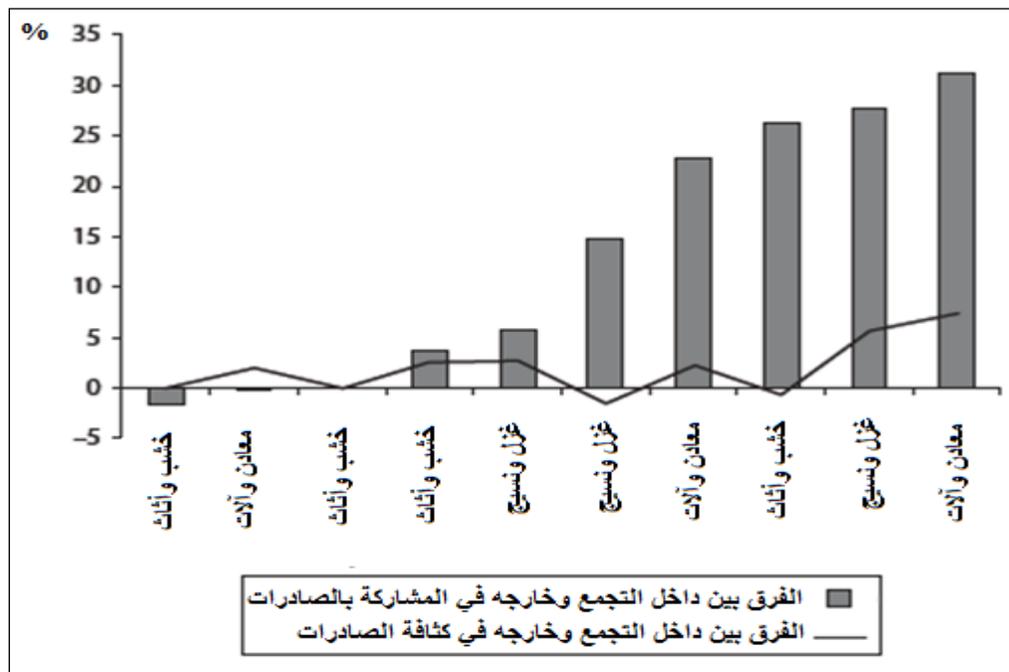
Source: Yutaka Yoshino (Editor) , **Industrial Clusters and Micro and Small Enterprises in Africa , from Survival to Growth**, (Washington D.C : The World Bank , 2011) p70

وتأتي الزيادة في مبيعات المشروعات الصغيرة وزيادة فرصها في النفاذ إلى الأسواق من قوة التجمع في القدرة على جذب عملاء جدد للتسوق من موقع التجمع.

ويوضح الشكل رقم (9) الفرق بين صادرات المشروعات الأفريقية الصغيرة داخل وخارج التجمع.

شكل رقم (9)

الفرق في الصادرات للمشروعات الأفريقية الصغيرة داخل وخارج التجمع



Source: Yutaka Yoshino (Editor) , **Industrial Clusters and Micro and Small Enterprises in Africa , from Survival to Growth**, (Washington D.C : The World Bank , 2011) p74

الخلاصة أن مبيعات المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر داخل التجمع أكبر منها خارج التجمع الصناعي ، كما أن مبيعات المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر التي تملكها النساء داخل التجمع أكبر من المشروعات التي تملكها النساء خارج التجمع.

2- دور التجارة الإلكترونية في تطوير أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا

تستوعب المشروعات الصغيرة والمتوسطة عدداً كبيراً من القوى العاملة في أفريقياً حوالي 39% من قوة العمل في مالواي ، 38% في كينيا ، 37% في زامبيا ، 33% في ساحل العاج 32% في تنزانيا ، 21% في جنوب أفريقيا ، 20% في بوروندي ، 19% في الكاميرون ، 15% في زيمبابوي.

لقد أدى الاستخدام الواسع للهاتف المحمول في الدول الأفريقية إلى توفير التجارة الإلكترونية لمزيد من الفرص أمام المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، خاصة في المناطق الريفية الأفريقية ، فقد اثبتت بعض الدراسات أن نسبة مبيعات الموز قد ارتفعت في أوغندا بنسبة تتراوح من (50-59%) بعد تزويد البلاد بشبكات المحمول.

وفي غانا فقد وفرت شركة (ESOKO) -التي تعد سوقاً مفتوحاً على الإنترنت أمام البائعين والمشتريين لعرض منتجاتهم- بيانات حول أسعار المنتجات ، وتوصلت إحدى الدراسات أن هناك زيادة قدرها 10% حدثت في عائدات صغار المزارعين في شمال غانا بعد استقبالهم لرسائل قصيرة (SMS) تتضمن معلومات حول أسعار المنتجات.

وفي مسح أجرته اللجنة الاقتصادية لأفريقيا (ECA) على عينة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إثيوبيا أثبتت نتائجها أن 45% من مشروعات العينة تتم الصفقات بينهم وبين المستثمرين عن طريق الإنترنت ، 93% من مشروعات العينة أكدوا على أن استخدام (ICTs) تقلل من تكاليف التواصل مع العملاء ، 45% منهم يرون أنها تحسن من مستوى رضا العملاء ، و43% منهم يرون أنها تقلل من الفساد.

كما تؤكد الدراسات التي أجريت على شرق أفريقيا أن أداء المشروعات الصغيرة التي تطبق التجارة الإلكترونية في المجمل يكون أفضل من تلك التي لا تطبقها ، وذلك لأن استخدام التجارة الإلكترونية يساعد على الاتصال السريع بين البائعين والمشتريين ويدعم القدرة على الوصول إلى عملاء جدد بشكل أسرع ، ويقلل من عوائق وتكاليف النقل والتوصيل ، ويدعم السرعة في اتخاذ القرار سواء بالبيع أو الشراء ويساهم في مزيد من الشفافية وسهولة الوصول إلى معلومات عن السعر والجودة.

خامساً: معوقات نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا وسبل التغلب عليها

1- أهم معوقات نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة

من أهم المشكلات التي تعوق نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا هي مشكلات التمويل ، وضعف القدرات التنظيمية والمؤسسية ، وضعف القدرات التسويقية.

ويعتبر التمويل من أهم المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، ذلك لأن البنوك ومؤسسات التمويل والاقراض الأخرى عادةً ما ترى أن مستوى المخاطر المرتبطة بإقراض هذه المشروعات أكبر من المخاطر المرتبطة بإقراض المشروعات الكبيرة، ويعود ذلك إلى عدم استطاعة المشروعات الصغيرة استغلال الائتمان الممنوح لها بشكل جيد، إضافة إلى عدم قيام هذه المشروعات بتقديم حسابات الأرباح والخسائر إلى البنوك في الأوقات المناسبة، أو أنها لا تقدمها على الإطلاق. وغالباً ما تعاني المشروعات الصغيرة من الوقت الطويل الذي تستغرقه البنوك في إنهاء إجراءات الائتمان مما يسبب لهذه المشروعات الخسائر. ومن بين أسباب التأخير في تقديم الائتمان هو عدم توفر الضمانات المطلوبة من قبل البنوك.

والمشكلة الثانية التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي ضعف القدرات الادارية والتنظيمية اللازمة لادارة المشروعات الصغيرة بالشكل المطلوب وكذلك انخفاض المستوى المحاسبي والاقتصادي والفني.

والمشكلة الثالثة هي ضعف القدرة على تسويق المنتجات سواء في السوق الداخلي أو في الأسواق الخارجية. إن صعوبة التسويق الداخلي قد تكمن في صغر حجم السوق، أو انعدام الإمكانية على التسويق بالشكل المناسب. أما بالنسبة إلى التصدير إلى الخارج فإنه يتطلب الكثير من الإمكانيات والمهارات وكذلك المعلومات حول أذواق المستهلكين في الخارج ومستويات الأسعار ومستوى الجودة والنوعية المطلوبة للتصدير وهو غير متوافر لدى المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا.

(2) سبل التغلب على المعوقات

أ. زيادة الوعي بأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتوضيح دورها في التنمية الاقتصادية

ب. توفير القروض والدعم اللازم لتمويلها

- ج. تشجيع البنوك على تمويل المشروعات الصغيرة بأسعار فائدة منخفضة
- د. اقرار وتفعيل مزايا ضريبية وتأمينية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة
- هـ. تدريب أصحاب المشروعات الصغيرة على نظم الادارة الحديثة
- و. تنظيم المعارض المتخصصة لترويج وتسويق المنتجات
- ز. انشاء حاضنات المشروعات لمساندة المبادرين من أصحاب المشروعات الجديدة

سادساً:- خاتمة

أوضحت الورقة أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الافريقي من خلال ما توفره من فرص عمل وما تسهم به في الناتج المحلي الاجمالي والصادرات الأفريقية ، كما أوضحت الورقة الدور الذي تقوم به التجمعات الصناعية في التغلب على المشكلات المتعلقة بحجم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات التمويل من خلال ما تقدمه من وفورات النطاق ، وألقت الضوء على التحسن في أداء هذه المشروعات داخل التجمع مقارنةً بأدائها خارج التجمع ، وقد كان للتجارة الالكترونية دور فعال في نمو وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة خاصة بعد انتشار شبكات الهاتف المحمول في أرجاء القارة ، ورصدت الورقة أهم المعوقات التي تحول دون نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة الأفريقية والتي تمثلت في مشكلات التمويل ، وضعف القدرات الادارية والتنظيمية، وضعف القدرات التسويقية ، وأخيراً قدمت الورقة رؤية مستقبلية للتغلب على هذه المعوقات.

مراجع الورقة البحثية:

- 1- 2- حرب ، بيان ، " دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية التجربة السورية" مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، (دمشق :جامعة دمشق، المجلد 22 ، العدد الثاني (2006) ص 127
- 3- دور المشروعات الصغيرة في مكافحة البطالة والفقر ، ودور المؤسسات المصرفية في تمويلها ص 29
- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) ، إجتماع خبراء إقليميين حول " المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية المستدامة في المنطقة العربية" (الكويت : المعهد العربي للتخطيط ، 6-7 نوفمبر 2012) ص 1

4-الأسرج ، حسين عبد المطلب ، "المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية" ، (القاهرة : وزارة التجارة والصناعة ، 2013) ص 18

5- البندي ، عاصم عبد النبي أحمد ، " المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية الاقتصادية مصر نموذجاً"

ص ص 10-5

6-منتدى الأعمال الفلسطيني مركز المعلومات والدراسات : تقرير تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة : المعوقات والتحديات (عمان: منتدى الأعمال الفلسطيني مركز المعلومات والدراسات ، يناير 2013) ص6

7-International Finance Corporation (IFC) , **Doing Business in the East African Community 2013, Smarter Regulation s for Small and Medium Sized Enterprises** (New York: IFC, 2013) p32

8-The World Bank, **Doing Buisness in Nigeria 2014, Understanding Regulations for Small and Meduim- Sized Enterprises**, (Washington D.C.: the World Bank, 2014) p63

Levy Brian , " the Bussiness Environment for Industrial Small and Medium Enterprises " , **Discussion Paper No (11)** (Washington D.C.: the World Bank, Feb. 1996)p51

10- the World Bank , **Doing Buisness 2019, Training for Reform**, (Washington D.C: the World Bank, 2019) P.5.

11- Beck Thorsten and Robert Cull, "Small and Medium- Sized Enterprise in Africa " **Africa Growth Initative Working PaperNo.(16)**, (Washitgon: the African Growth Initative and Brooking Institutions July 2014)p5

12- ولمزيد من التفصيل حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أفريقيا ، يمكن الرجوع إلى:

رشا سعيد محمد على : دور البنوك التجارية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة غانا منذ عام 1995 ، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة : معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، 2010)

وأيضاً: أيه حامد مجيب أبو حديد : تمويل المشروعات متناهية الصغر في مالاوي منذ عام 1995 دراسة مقارنة بين بنك جرامين وصندوق مودزي ، (جامعة القاهرة : معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، 2016)

13- Goyle Helen D.: MD, MPH, **Micro Finance in Africa, State of the Sector Report Bringing Financial Services to Africa's Poor**, (CARE President and CED, April 2009) p69

Anke Green , "Credit Guarntee Schemes For Small Enterprises An Effective Instrument to Promote Private Sector – led Growth?"**SME Tecnical Working Papers Series No. (10)**, (Vienna: UNIDO, August 2003) p3

14-International Finance Corporation (IFC)," **IFC Financing to Micro, Small and Medium Enterprises in Sub- Saharan Africa**" , (Washington D.C: IFC, 2014) P1

Soubeiga Sidiki and Jeremy Struss, **Financial Sector Policy Note : Financing Small and Medium – Sized Businesses in Burkinafaso**, (Washington D.C: the World Bank , November 2013) p15

15- IFC. **Op.Cit** , p2

- Fuchs Michael and Others , **Financing Small and Medium Enterprises in the Republic of South Africa**, (Washington D.C: the World Bank, 2011)p111

16- IFC, **Op.Cit**, p3

Calice Pietro and Others " Bank Financing to Small and Medium Enterprises in East Africa: Finding of a Survey in Kenya , Tanzania, Uganda , and Zambia", **Working Paper Series No (146)**, (Tunisia: African Development Bank m March 2012)p19

17- The World Bank , **Informal Enterprises in Kenya**, (Washington D.C.: the World Bank, 2016)p7

Nagler Paula and Wim Naude, "Non- Farm Enterprises in Rural Africa , New Emprical Evidence" **Policy Research Working Paper No.(7066)** , , (Washington D.C.: the World Bank, October 2014) p15

18- United Nations Conference of Trade and Development (UNCTAD), **Enhancing the Participation of Small Sized and Medium Enterprise in Global Value Chains**, (Geneva: UNCTAD, October 2007) p3

African Development Bank, **Castalyzing Job Creation and Growth Through MSME Development in Deauville Partenership Countre**, (Tunisia: African Development Bank , 2013) p11

19- Yoshino Yutaka (Editor) , **Industrial Clusters and Micro and Small Enterprises in Africa , from Survival to Growth**, (Washington D.C : The World Bank , 2011)p65

The World Bank , "Development of Micro, Small Enterprises and Rural Finance in Sub-Saharan Africa: The World Bank Strategy" **Economic Mangment and Socail Policy No. (106)** , (Washington D.C.: The World Bank , 1998) pp1-3

20-United Nations Devolopment Programme (UNDP) , "**African Facility for Inclusive Markets (AFIM), Business Can Turn Poverty into Prosperity**", (New York: UNDP, 2015) P 3

- Biggs Tyler and Manju Kediashah," African Small and Meduim Enterpeises, Networks and Manufacturing Performance" , **Working Paper No. (3855)** (Washington D.C.: the World Bank, 2004)p28

Winnie W. Wairimu, **Micro Small and Meduime Size Enterprises (MSMEs) as Supplier to the Extractive Industry**, (New York: UNDP, Jan. 2015) 29

21- Rijkers Bob and , Others , "Who Benefits from Promoting Small and Medium Scale Enterprises? Some Emprical Evidence from Ethiopia" **Policy Resaerch Working Paper No (4629)**, (Washigton D.C: the World Bank, May 2008)p21

- United Nastions Conference of Trade and Development (UNCTAD), "E- Finance and Small and Meduime Sized Enterprises (SMEs) in Developing and Transition Economies" **UNCTAD Expert Meeting : Improving Competitiveness of SMEs in Developing Countries : Rolre of Finance Including E- Finance to Enhance Enterprise Development** , (Geneva: UNCTAD, Octber 22-24 , 2001)p6

22- Lukenhorst Wilfried, "Private Sector Development the Support Programmes of the Small and Medium Enterprise Branch ", **SME Technical Working Paper Series No (15)**, (Vienna: UNIDO, 2005)p26

-Economic Commission for Africa (ECA) "Can E- Commerce Facilitate the Growth of Small and Meduime Enterprises in Africa ?" **Policy Brief No. (NTIS/003)**, (Addis Abab: EAC, 2014) pp1-3

23- Sabarwal Shwethlena, "**Tanzania, Skill for Competitiveness in the Small and Medium Enterprise Sector**", (Wshington D.C: the World Bank , July 2013)p4

Economic Commission for Africa (ECA) , **Regional Workshop on Samll and Medium Sized Enterprise and the Development of Extractive Industries** (Addis Ababa: ECA, 2009) p13

24- Candidate, "Challenges Faced by Small and Meduim Enterprises in Raising Finance in Uganda" **International Journal of Public Administration and Mangment Research (IJPAMR)** (Everest Turyahikay ,Vol. 3, No. 2, December 2015)p19

Leny Van Oyen and Jacob Levitsky, "Financing of Private Enterprise Development in Africa , the Need For aWider Range of Financial Instruments and Interfaces with Business Development Services for SMEs", **Working Paper No.4** (Vienna: UNIDO, , 1999) p12

25-United Nastions Conference of Trade and Development (UNCTAD), **Growing Micro and Small Enterprise in LDCs , Missing Middle in LDCs :Whay Micro and Small Enterprise are not Growing?** , (Geneva: UNCTAD,/ITE/5/2005) p24

- Darroll Chris, **Micro , Small and Medium Enterprises policy Strategy for the Republic of Malawi , "Enabling Enterprise Growth in Malawi 2012-2017"**, (Malawi : Ministry of Trade and Industry, August 2012) p13

United Nations Industrial Development Organization (UNIDO) , **Creating an Enabling Environment for Private Sector Development in Sub-Saharan Africa** , (Vienna: UNIDO, 2008)

Economic Commission for Africa (ECA) , **Regional Workshop on Small and Medium Sized Enterprise and the Development of Extractive Industries** (Addis Ababa: ECA, 2009) p13

26- Candidate, "Challenges Faced by Small and Medium Enterprises in Raising Finance in Uganda" **International Journal of Public Administration and Management Research (IJPAMR)** (Everest Turyahikay ,Vol. 3, No. 2, December 2015)p19

Leny Van Oyen and Jacob Levitsky, "Financing of Private Enterprise Development in Africa , the Need For a Wider Range of Financial Instruments and Interfaces with Business Development Services for SMEs", **Working Paper No.4** (Vienna: UNIDO, , 1999) p12

-United Nations Conference of Trade and Development (UNCTAD), **Growing Micro and Small Enterprise in LDCs , Missing Middle in LDCs :Why Micro and Small Enterprise are not Growing?** , (Geneva: UNCTAD,/ITE/5/2005) p24

27- Darroll Chris, **Micro , Small and Medium Enterprises policy Strategy for the Republic of Malawi , "Enabling Enterprise Growth in Malawi 2012-2017"**, (Malawi : Ministry of Trade and Industry, August 2012) p13

United Nations Industrial Development Organization (UNIDO) , **Creating an Enabling Environment for Private Sector Development in Sub-Saharan Africa** , (Vienna: UNIDO, 2008)

^{1*} الاستقراء هي عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية ، وفي المنهج الاستقرائي ينتقل الباحث من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام ، حيث يبدأ الباحث في التعرف على الجزئيات ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل ويشمل الدليل الاستقرائي الاستنتاج العلمي القائم على أساس الملاحظة والاستنتاج العلمي القائم على التجربة.

^{2*} هذا الاستبيان قام به كل من Thorsten Beck and Robert Cull للوقوف على المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إفريقيا جنوب الصحراء عند بدء أنشطة الأعمال ، وذلك اعتماداً على مسح يجريه البنك الدولي لرصد الاختلافات بين الدول المختلفة والمشروعات المختلفة في استخدام الخدمات التمويلية ، وقد استمرت هذه المسوح لمدة تجاوزت 10 سنوات وغطت عدداً من الدول يتجاوز 100 دولة ، وتحاول هذه المسوح الوقوف على معوقات نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة كما أنها تتضمن معلومات تفصيلية حول هذه المشروعات ، ويتراوح حجم العينة في هذه المسوح ما بين 250-1500 مشروعاً سواء كانت مشروعات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة ، تغطي كل الفئات العمرية وكل أشكال الملكية وتتضمن مشروعات من كل المواقع سواء كانت عواصم الدول أو المدن الرئيسية والكبرى أو المدن الصغيرة.